**جامعة البصرة مدرس المادة:م.اسماء صالح علي**

**كلية التربية للعلوم الانسانية المادة: اسس تربية**

**قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة: الاولى**

**معنى التربية:**

تباين معنى التربية تبعاً لتباين واختلاف الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد والمجتمع. وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والأطر النظرية التي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها.

التربية لغة: المتتبع لمعنى التربية في اللغة يجد ان للتربية ثلاث اصول لغوية:-

1-( ربا – يربو ) بمعنى الزيادة والنمو

2-( ربي – يربي ) بمعنى نشأ وترعرع

3-( رب – يربو ) بمعنى الاصلاح وتولي الامر , وبهذا فأن معاني التربية هي ( الزيادة والنشوء والترعرع والإصلاح والتهذيب) .

ومن هذه الاصول اللغوية يمكن استنباط مجموعة من عناصر التربية هي:

1-المحافظة على فطرة الانسان ورعايتها.

2-تنمية مواهب الانسان واستعداداته كلها.

3-توجيه فطرة الانسان ومواهبه واستعداداته نحو الاصلاح والكمال.

4-التدرج في عملية المحافظة والتنمية والتوجيه.

اما التعريف الاصطلاحي للتربية فقد اختلف وفقاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية التي يخضع لها اي مجتمع فكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي يقوم عليها والتي تنبع من عادات وميول وتقاليد واتجاهات وقيم ذلك المجتمع,

 ويصف جون ديوي التربية **بأنها مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع او زمرة اجتماعية ( صغرت او كبرت ) ان تنقل سلطاتها او اهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر وكان يقول (( ان التربية هي الحياة )).**

وعليه يمكن ان نقول ان التربية عملية اعداد افراد انسانيين في مجتمع معين وفي زمان ومكان معيين حتى يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكاتفين مع الجماعة التي يعيشون معها اي ان التربية هي عملية تعليم وتعلم لأنماط مختلفة من السلوك الانساني.

وهنا علينا ان نميز بين مفهومي التربية والتعلم فالتعلم مصطلح سيكولوجي مبني عليه احداث تغيير وتطوير في سلوك المتعلم من الناحية العقلية والانفعالية والحس حركية نتيجة تفاعله مع خبرة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها.

في حين ان التربية تسعى لأحداث ضبط وتنظيم وتوجيه للتعلم وما ينطوي عليه من سلوك وبالتالي تمكن الفرد من التكيف والتوازن والعيش مع المستجدات داخل المجتمع.

فالتربية هي ((**عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته**)) وهي بهذا المعنى تعني النمو والتغير في الإنسان لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية ويكون بمقدوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه, وهي عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة.

**أهمية التربية وضرورتها:**

تعتبر التربية ضرورة للفرد كما انها ضرورة للمجتمع.

**أ-التربية ضرورة للفرد:** يحتاج الفرد الى التربية لأسباب:

**1-أن العلم لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة:** فالعلوم التي يكتسبها الآباء لا تأتي بالوراثة البايلوجية بل تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.

**2-الطفل مخلوق كثير الاتكال قابل للتكيف:** لان الطفل مخلوق ضعيف كثير الاتكال فيستمر ضعفه واتكاله لمدة طويلة لأنه يولد قبل ان يتم نضجه وتكتمل مقدورا ته على مجابهة الحياة فضلا عن انه بطيء النمو قياسها بالكائنات الأخرى.

**3-البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل:** ان البيئة كثيرة التعقيد والتبديل في جوانبها الاجتماعية والمادية والروحية تحتاج الى إضافة وتطوير في سبيل التكيف معها.

**ب-التربية ضرورة للمجتمع:** يحتاج المجتمع الى التربية لأنها تساعده على:

**1-الحفاظ على التراث الثقافي:** تقع على عاتق التربية مسؤولية حفظ التراث الثقافي من خلال إلى نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة بما يساعد على تقوية شعور الفرد نحو الجماعة ويحافظ الجيل على هويته القومية.

**2-تعزيز التراث الثقافي:** حيث تسهم التربية بالإضافة الى الحافظ الثرات تعزيز التراث الثقافي من خلال تنقيته من العيوب التي علقت به بما يسهم في تجديد المجتمع وتطوره.

**أهداف التربية**

1. تعد التربية الجسدية هدفاً هاماً من الأهداف التربوية كون تربية الجسد ضرورة للعقل وضرورة للعاطفة وضرورة للعمل لخدمة المجتمع والإنسانية.
2. التربية العقلية تعد من الاهداف الرئيسية لكل تربية صحيحة لأنها تهدف إلى تكوين العادات العقلية وتعود الطفل على اتخاذ مواقف عملية موضوعية من المشاكل التي قد تصادفه والمسائل التي تعترض حياته.
3. نقل التراث الثقافي وتعزيزه يُعد هدفاً آخر من الأهداف التربوية ، فكل أمة ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها إلى الأجيال الجديدة.

**النظريات التربوية**

**1-نظرية الاختزان الفعلي:**

 يرى اصحاب هذه النظرية ان التربية هي عملية يلقن بها المتعلم معلومات لمواد مختلفة واعتبر عقل الانسان وعاء يصب فيه هذه المعلومات وكلما زادت زادت معلوماته ارتفع مستوى تربيته. فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها بغض النظر عن اهميتها للفرد والمجتمع وهذه النظرية خاطئة لسببين هما:

1-ان المعلومات قد تساعد الفرد على اجتياز امتحان ولكنها لا تتمكن من تغيير مجرى حياته.

2-ان هذه النظرية ركزت على الجوانب العقلية وأهملت الجوانب العملية والعاطفية وهي نواحي مهمة لأعداد المتعلم للحياة.

**2-نظرية الترويض العقلي:**

 تأثر اصحاب هذه النظرية برأي افلاطون وترى هذه النظرية ان عقل الانسان يروض كما يروض جسمه فكما ان عضلات الجسم تقوى بالحركات الرياضية الجيدة كذلك فأن العقل فيه ملكات وهذه الملكات تقوى بالتدريب ودراسة المواد الصعبة وكلما زادت المواد صعوبة زادت فائدتها في ترويض ملكات العقل وان لكل ملكة مادة يتم من خلالها تطوير هذه الملكة فمثلاً التاريخ يشحذ ملكة الذاكرة والرياضيات يشحذ ملكة التفكير والشعر والأدب تصقل ملكة الخيال.

 وقد اثبتت دراسات علم النفس الحديث بطلان هذه النظرية لان عقل الانسان لا ينمو عن طريق الشحذ وإنما تلعب الوراثة دوراً فيه.

**3- نظرية تفتح القابليات:**

 هذه النظرية تذهب الى ان قابليات الانسان الكامنة تتفتح كما تتفتح النباتات والأزهار اي ان الطفل مجموعة من القابليات وما وظيفة التربية الا العمل على تفتح هذه القابليات ويعتبر فروبل من المؤسسين لهذه النظرية الذي اسمى مدرسة الاطفال بالروضة لأيمانه بهذه النظرية.

ويعود تاريخ هذه النظرية الى القرن السابع عشر والثامن عشر الا ان العلم الحديث اثبت بطلانها للأسباب التالية:

1-ان الطفل لا يرث عن ابويه قابليات يمكن مشاهدتها بالمجهر وإنما يرث قابلية التكيف التي تساعده على التعلم والنشوء.

2-ان هذه النظرية اغفلت دور البيئة وركزت على ان عملية النمو تكشف من الداخل.

3-ان تنمية النبات شيء وتنمية الشخصية سيء اخر تتأثر بالتفاعل مع المجتمع والحضارة.

**4-نظرية التكيف:**

 وهذه النظرية تقول بأن التربية عملية تكيف او تفاعل بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها وبمقتضى هذه النظرية فأن وظيفة المعلم هو مساعدة التلميذ على التكيف مع بيئته.